خراط البنات

الشخوص

دهب	نسوة
الأم	بنات
الجدة	شباب
الأختان التوأم (2/1)	

المشهد الأول

لوحة 1

منتصف المسرح/ (دهب) تجلس والى جوارها دمية قماشية

يمين المسرح/ باب أمامه الأم تفرز بعض الحبوب وخلفه الأختين تجلسن بنفس الوضعية

دهب : (تجري نحو أمها) أمي ليه البنات بتروح هناك

الأم: علشان يبقوا حلوين

دهب : ماهم حلوين

الأم : علشان يبقى حلوين بزيادة

دهب : اخواتى راحوا هناك

الأم: اه راحو ، علشان كدة هم حلوين وبيسمعوا الكلام

دهب : بتزعقيلهم ع طول ع طول

الأم: علشان يبقوا بنات كويسة وحلوة

دهب : انا حلوة

الأم : (تضحك) حلوة بس سرحي شعرك المنكوش دا

دهب : لا مش هسرحه انا بحب كدة

الأم : اسمعي الكلام ، ادخلي جو عند اخواتك يسروحوا لك شعرك

دهب : لا مش هروح ، انا عايزة شعري كدة

الأم : ماتعانديش ...راسك الناشف دا هكسرهو لك

تدخل الام البيت ، دهب تجلس تلعب بدميتها

الأم (للتوأم بغضب) انتو قاعدين كدة مش تخلصوا الشغل

التوأم (بنفس الصوت) : خلصنا

الأم : اقفلوا الشباك

التوأم : حاضر

الأم : هدخل انام ماتعلوش صوتكم

التوأم : حاضر

لوحة 2

يمين المسرح / بيت دهب الاخوات تجهزن جلباب ومشط ، الأم تحمل إناء به حبوب

منتصف المسرح / نسوة تحوطن فتيات ارتدين نفس الجلباب ، وصففن شعورهن بنفس الطريقة ، والنسوة تحملن اواني الحبوب

شمال المسرح / مجسم "خراط البنات" ، امامه سلم من اربع درجات لدخول البنات وخروجهن من باب اخر للمجسم

الام (للتوأم) : خلصوا الناس كلها جهزت ،الليل جه علينا لو مالحقناش النهاردة كدة هنستنى لغاية ليلة البدر الجاية ، علشان تروح دهب للخراط

التوأم: حاضر ، هنخلص

دهب : انا مش هجهز ، ومش هروح ، قلتلك دا من امبارح

الأم: انتو وافقين كدة اخصلوا سرحوا شعرها

التوأم تقتربان من دهب

دهب : اوعي ايديك منك ليها ، بنات هبل

الأم بغضب : الناس جهزت يابت ، اخلصي

دهب : مش هروح هناك

التوأم : لازم تروحي، امال تبقي بنت ازاي ؟

دهب : بنات هبل ما انت بنت اصلا

الام : مافيش حاجة اسمها مش هتروحي (تشد يدها بقوة)

هتروحي امال يفضل جسمك كدة زى الولاد من غير اي حاجة

دهب : انا مش عايزة حاجة

تضحك الاخوات ، تبتسم الام رغم صرامتها ، تنزع (دهب) يدها من قبضة الام ، وتبتعد

تشير الأم للتوأم : لبسوها غصب عنها

تجري دهب من الباب وتختفي وراء البيت

منتصف المسرح ، البنات اصطففن والنسوة ورائهن

احد النسوة : دهب وامها اتاخروا يلا نمشي ، الليل ليل علينا

تتحرك البنات بنفس الخطوات ، وورائهن النسوة ينثر من الأواني الحبوب ،الجميع الى مجسم الخراط تصعد البنات درجات السلم الاربعة ، يصبحن داخل المجسم

تجلس النسوة فى دائرة ، وتمتم باصوات مختلطة وينثرن الحبوب

تخرج البنات من الباب الأخر للمجسم

يدخلن دائرة النسوة ، يقفن صامتات ، وتزيد تمتمات النسوة

لوحة 3

____

بقعة ضوء فى منتصف المسرح ، تجلس البنات فى صف ، منكسات الرؤوس

ورائهن النسوة تقف كل واحدة على رأس بنت

امرأة 1: صوتك يبقى واطي عطول ، اوعي نسمعلك حس

البنات بصوت واحد : حاضر

امرأة 2: ضمي رجليك

البنات: حاضر

امرأة 3 : ماتضحكيش بصوت عالي

البنات : حاضر

امرأة 4: ماتمشي فى نص الشارع ، امشي جمب الحيط

البنات : حاضر

امرأة 5: البنت المؤدبة تسمع كلام ناسها حتى لو مش عاجبها

البنات :حاضر

تقف البنات كل واحدة بعيدة عن الأخرى منكسات الرأس ، وتقف كل امرأة فى مواجهة بنت

امرأة 1: اقفلي صدرك

بنت 1 : حاضر

امراة 2: ما تاكليش لبنان زي الغوازي

بنت 2: حاضر

امرأة 3: ما تمشي تتقصعي ، امشي زى الالف

بنت 3: حاضر

امرأة 4: متلبسيش الجلبيات المحزقة

البنت : حاضر

امرأة 5 : مترديش على حد كلمك فى الشارع ، البت المؤدبة ما تردش

بنت 5 : حاضر

تتضم البنات فى دائرة يجلسن وقد ضممن ارجلهن الى اكتافهن منكسات الرأس

تصطف النسوة وراء الدائرة ، تتكلمن بدون صوت

وترد البنات بشكل مستمر ،بنبرة تضعف تصل حد البكاء

"حاضر ..حاضر ..حاضر ..حاضر "

إظلام

المشهد الثانى

لوحة 1

______

يمين المسرح : بيت دهب ، التوأم تمسك كل منهما ذراع دهب وهي وتقاوم ، الام بيدها جلباب

منتصف المسرح : مجسد لقمر مكتمل

شمال المسرح : اصطفافات بنات ، كل صف يدخل   مجسد الخراط ويخرجن من بابه الاخر

لوحة 2

_____

يمين المسرح : بيت دهب ، هي جالسة ، التوأم تجلس ضامات الارجل مربعات الايدي

الام مفترشة على الارض ، اناء حبوب ، ملقى   ناثرا ما به

الام : ست ليالي بدر عدت ، وكل مرة نجهز كل حاجة ، تروحي سايبنا وجارية ، البنات كلها راحت وانتي لا ..البنات كلها بقيت بنات وانتى لا ..البنات كلها بتسمع الكلام وانتى لا

تزحف دهب وتصل الى الام ، تربت على كتفها

دهب : انا مش عايزة اروح هناك ، ومش عايزاكى تزعلي

الام تضع يدها على خدها وتخطط باصابعها على الحبوب المنثورة

الام : لو محروتيش الليلة الجاية هتفضلي كدة ،على حالك ، البنات كلها هكتبر ، وتدور ويبقوا عرايس يفرحوا القلب ، انتى لوحدك هتفضل كدة ، عيلة بشعر منكوش تجرى فى الشوارع زى المجانين

تقف دهب وتتحرك ناحية الباب وتنظر لامها واختيها

دهب " بردو مش هروح ، ومش هبقى زيهم "

تخرج من الباب

لوحة 3

يمين المسرح : تقف دهب امام باب بيتها

منتصف المسرح بنات يقفن ويضحكن

شمال المسرح : شباب يتكلموا ويشيروا الى تجمع البنات

تتقدم دهب الى البنات ، ما ان اقتربت منهن حتى تعالت ضحكاتهن

واحدة منهن تقترب من دهب

" روحي العبى مع العيال ، دى قعدة بنات كبار "

ويضحك الجميع

اخرى " هو مافيش مشط فى بيتكم "

ثالثة "ولافيه مرايات كمان " يضحكن

رابعة " شفتى الدبلة بتاعتى "

يتحوطن البنات فى دائرة، هي خارجها ، اصوات متداخلة وضحك

يقترب تجمع الشباب من دائرة البنات ويقول احدهم لدهب

" طاب دول بنات اللي انتى اللي جايبك هنا "

يضحك الجميع الشباب والبنات ، تقترب دهب منه ، فتدفعه ليقع على الارض ، وتعالت الضحكات

تحوطها البنات فى دائرة ويتكلمن ويضحكن ، تحاول الخروج من الدائرة لا تستطيع

تتعالى الاصوات المتداخلة والضحكات

رفعت حذائها ، فصمت الجمع ، وفتحت الدائرة

ظلت مكانها ، وخرج جمع الشباب والبنات

اظلام

مشهد الثالث

لوحة 1

يمين المسرح : بيت دهب ، التوأم يمشطن شعورهن

منتصف المسرح ، دهب تجلس مفترشة الارض تطالع يمين المسرح وشماله

شمال المسرح : خمس بنات تقف كل واحدة امام امرأة ، يدورن حول انفسهن ، يطالعن اجسادهن ، ويتراقصن بحركات هادئة

تتردد التوأم بالتناوب

اخت 1 :احنا بنات العرب

اخت 2: مانركبشي الا الخيل

اخت 1: مسبسبين القصص

اخت 2: ومكحلين العين

اخت 1: يا فرحتك ياجدع لما يخش الليل

اخت 1: واحد للبس النهار

اخت 2: واحد للبس الليل

اخت 1 واحد للبس الفجر

اخت 2 : اللي يهد الحيل

يضحكن ويكسرن مرآة كل واحدة تأخذ قطعة ، وتتطالع ضفائرها

صوت لعدة نساء " اخلصي يابت ، بلاها المياعة "

ترمي التوأم قطع المرآة ، وتجلسن مربعات الارجل ، وايديهن فى حجورهن

تصطف البنات ، كصف جنود

صمت يخيم

اظلام يمين وشمال المسرح

بقعة ضوء فى منتصفها ، دهب تضم ارجلها الى اكتافها

دهب " انا بردانة ، عايزة امي "

ترقد على الارض فى وضعية جنين ، طيف الجدة ، يربت على كتفها

الجدة " نامي ..نامي يادهب ، علشان ادبحلك جوزين حمام متخافيش ياد الحمام بضحك عليها عشان تنام "

لوحة 2

______

بقعة ضوء بمنتصف المسرح ، دهب راقدة ، تقوم مفزوعة

"جدة ...جدة ..انتى فين "

صوت "انا جمبك "

دهب " مش شايفكى ياجدة "

الجدة " بس سمعاني ..مالك يادهب "

دهب " برادنة ياجدة ، وامي زعلانة مني ، والناس بتضحك عليا "

الجدة " عارفة انا اللي سميتك دهب ، على اسم امي ، انتى شبها ، وشبهي ، وشبه كل سلسال جداتك "

دهب " جدة انا مش عايزة اروح الخراط "

الجدة " جداتك مارحوش وحتى امك ، بس هيه خايفة لاحسن الناس يقولوا بناتها زي جداتهم ، بيكبروا شيطاني ، خايفة عليكم لاحسن الناس ماترضاش تعاشركم "

دهب " الناس وحشين ياجدة ، والبنات بيضحوا عليا ، وامى زعلانة ، وانا بردانة ياجدة "

تجلس وتضم اكتافها الى ارجلها وتدفن راسها ، وتبكي

طيف الجدة ،تربت على كتفها

" انتى شبه جداتك ، من دون اخواتك انتى زي جداتك "

لوحة 3

____

اظلام يمين المسرح وشماله

بقعة ضوء فى المنتصف المسرح تقف دهب تدور حول نفسها

طيف الجدة يقف على مقربة منها

دهب : انا مش عايزة ابقى زي اخواتى ، ولا زي البنات ، كلهم هبل ، مش بيقولوا غير حاضر ونعم ،حتى لو مش عايزين ،امى طول الوقت بتزعق لاخواتى ،مع انهم بيسمعوا كلامها وبيقولوا حاضر ونعم ، والبنات التانين بيزعقولهم وبردو بيقولوا حاضر ونعم

الجدة : انتى زي جداتك

دهب: انا بردانة ، امي زعلانة

تجري دهب ناحية يمين المسرح

تسرع الجدة ،وتمسك يدها تقول دهب بصوت به انين قوي

دهب : سيبنى ياجدة ، انا هروح لامي ، خليها تودني الخراط ، خليها تزعلق لي ع طول طول ، خلينى زي البنات اقول حاضر ونعم على اية حاجة وكل حاجة ، بس ما بقاش بردانة

تحاول فك يدها من يد الجدة

تشدها الجدة بقوة لتقف الاثنتان فى مقابل بعضهما ، يزداد المسرح اظلام وتضيق بقعة الضوء

الجدة : برادنة علشان حاسة نفسك لوحدك ، وانتى مش لوحدك ، انتى معاكي روحك اللي مش محبوسة زى الباقين

دهب : روحي تعبت ياجدة من روحي

الجدة : روحك صقر فراد جناحه ، عينه فى السما

دهب : وقعت ياجدة على جذور رقبتى

الجدة :رقبتك مرفوعة وسط رقاب كلها متسلسلة

دهب : بردانة ياجدة

تضمم الجدة دهب فى حضنها " ادفي بروحك ،روحك نار تسوي ماتحرقش "

اظلام

المشهد الرابع

لوحة 1

يمين المسرح /بيت دهب

شمال المسرح تجمع نسوة وبنات

منتصف المسرح ، تقف دهب مغمضة العين تحتضن نفسها ، ووتتحرك فى حركات دائرية

احد البنات : بصوا ..بصوا دهب هناك بتعمل اية دي

بنت اخري : تعالوا نشوف تقترب البنات من دهب

دهب : ادفي بروحك ،روحك نار تسوي ماتحرقش ، انتى من دون اخواتك زي جداتك

تخاف البنات من الاقتراب اكثر ، همس يسري بينهن

بنت 1: دا بتكلم روحها

بنت 2:دا عقلها اتوش

بنت 3 (باشفاق) : مسكينة علشان بقيت تقعد لوحدها كتير

تقترب النسوة من البنات

دهب : مش عايزة اروح للخراط ياجدة ، انا بردانة جدة "

احدي النساء : بسم الله البينة مالها

بنت : بينالها اتجننت

تقترب واحدة من النسوة من دهب : دهب دهب مالك يابتى

ثم تلتفت الي الجمع " جمسها مولع نار ، حد يروح ينهد امها "

تجلس دهب فى اعياء على الارض ، والنسوة والبنات حولها

دهب: انا بردانة ...عايزة امي

تجري الام من يمين المسرح وتضم دهب اليها : دهب ، مالك يابتى ، اية اللي جرالك

تبكى الام بنحيب وهي تضم دهب اليها اكثر

دهب : جدة سمتنى دهب ، انتى خايفة اكبر شيطانى ..روحي صقر فراد جناحه ..مش هروح الخراط

لوحة 2

يمين المسرح/ بيت دهب ، وهي ممدة على فراش وحولها الام والتوأم

منتصف المسرح/ تجمعات لنسوة وبنات وشباب

شمال المسرح / مجسم خراط البنات ، بنات يكنسن امامه ، ونسوة تنظفه من الخارج

دهب (باعياء شديد) : امي جدة فين ، انا عايزة جدة

الام بفزع تقول بصوت هامس : البت هتروح مني

الام للتوأم : بسرعة هاتوا مبخرة ، ورحوا هاتوا مية من نفسية مقري عليها بسرعة

تجري التوام بارتباك يتصادمن ببعضهما

دهب : امي انتى زعلانة مني

الام : انتى ابقى كويسة بس ، اية اللي حصلك

دهب : عطشانة اسقينى يا امي

الام : استنى اختك هتجيبلك مية

دهب : اهو الزير اسقينى عطشانة

الام : يابتى انت العند عندك غية ، استنى

دهب : اسقينى ياامي ، انتى زعلانة منى علشان كدة مش عايزة تسقينى

الام (تضم دهب اليها وبصوت به بكاء) : انا اقدر ازعل منك ياهبلة

تملاء الكوب وتسقي به دهب ، ترتشف دهب حتى تنهي الكوب

دهب : حاسة كأنى عطشانة بقا لي كتير

الام : بالعافية ، انتى بس ابقى كويسة

لوحة 3

يمين المسرح بيت دهب ، امها الى جوراها ، تدور بمبخرة فى البيت ، واختها تجلس مفترشة الارض

شمال المسرح / خراط البنات وبنات يكنسن ونسوة ينظفن

منتصف المسرح / تجمعات نسوة وبنات وشباب ، كل تجمع على مبعدة من الاخر

نسوة ، يفرزن حبوب ، اناء كبير فى وسط الدائرة

واحدة : البت جسمها كان مولع نار ، ربنا ينجيها ، محمومة

ثانية : بيقولوا انها كانت عمالة تلف حولين نفسها ، وهي بتخطرف بكلام غريب

ثالثة "باهمال وهي تأخذ حفنة من الحبوب" : دي اخرة الدلع ، البت دي من دون اخوتها امها دلعتها دلع ماسخ

رابعة :البت دي من دون البنات مارحتش الخراط ،واهي رقدة عليلة فى سريرها

اصوات متداخلة للنسوة

شباب يجلسن حول موقد شاي

شاب 1 : البت بيانلها اتجن فى مخها

شاب 2 " وهو يرتشف من كوبه " : يا راجل دي مجنونة اصلا

شاب 3 " وهو يضحك " صح هي مجنونة ، شفت زقت الواد حمودة ازاي ولا اتكسفت ولا خافت

يقهقه الجميع

شاب 4 : ايو ياراجل زقته زقة جابته الارض ، بس تعرف الناس بتقول هي اتجنت علشان مارحتش الخراط زي باقي البنات

شاب 5 : يعنى دا يخليه تجن ياعم روح ، هي اصلا بت فاجر عايزة تكسير راس ، دي لوعند اب ولا اخ ، كان عرف يحكمها

اصوات متداخلة

بنات ينسجن من الخيوط

بنت 1 : ياعينى يابنات دهب عيانة

بنت 2 : دي اتوشت فى مخها ، شفتيها كانت عمال تخطرف ازاي

بنت 3 : دي مجنونة

بنت 4 " شاردة " يابختها

بنت 5 : دا كله علشان ما رحتش الخراط زينا ، مسكينة هتبقي كدة طول عمرها

اصوات متداخلة لصوت النسوة والبنات والشباب

اظلام

المشهد الخامس

لوحة 1

يمين المسرح بيت دهب ، يسار المسرح مجسم الخراط

دهب تجلس امامه شاردة ، تنظر لمجسم الخراط ، الام بالداخل تتكلم، مع التوأم بدون صوت والاختين تتحركان بصورة ألية لتنفيذ اوامر الام

تقف دهب تنفض جلبابها وتخطو ،قليلا من باب بيتها ، ناظر ورائها بارتياب ، وهي تكمل خطواتها ، بهدوء ، كانها تسلل

اتجهت الى مجسم الخراط ،لم يكن احد هناك احد ، والقمر خافت

تطالعت المجسم ، بابه مغلق ، اقتربت من النافذة عالية ، واخري منخضة ، وشبت بقدر ما استطاعت على قدميها وحاولت اسناد رأسها على حافة النافذة المنخفضة

وحاولت ان تطالع ما بالداخل ....ظلام ....لم ترى شيئا

رجعت تسحب قدميها ....وجلست عند باب البيت

لو حة 2

الام امام البيت ، دهب تجلس بالقرب منها

الام : انهاردة نفسية هتعدى مخصص علينا تجبلك ميه ، قارية عليها

دهب تؤمي برأسها ،ثم تعود لشرودها ناظرة الى مجسم الخراط

تنظر الام ، باشفاق لابنتها ، التى من يوم ما وجدتها ، محمومة ،تتكلم عن جدتها ،صارت دائمة الشرود

تدخل الام قائلة " الدنيا هتقيل يادهب ، ادخلي علشان الشمس حامية قوي"

دهب " شوية وهدخل لسة فيه شوية ضل "

الام " طييب يا بتي "

لازلت دهب تنظر الى المجسم

قامت وتحركت فى اتجاه الخراط ، على اطراف اصابعها

ورجعت شبت على قدميها لم تستطيع رؤية ما بالداخل جيدا ،احضرت حجرا ووضعته على تحت النافذة ، لم تجد سوى فراغ ،لا يوجد اي شئ سوي الفراغ

وقفت طويلا ..فى محاولة منها للرؤية اكتر انزلقت من الحجر ، فوقعت

اظلام شمال المسرح

يمين المسرح تقف الام امام البيت تنادي"بلهفة وفزع" : دهب ..دهب

تخرج الاختان وتقفان بجوار الام بنفس الوقفة

"اتحركوا واقفين زي الصنم اجروا روحوا شوفو اختكم فين من سعة زمن سبتها قدام الباب "

تتحرك البنات بارتباك دون ان تعرف اين تتجه، يدورن حول انفسهن

تخطو "دهب " فى اتجاههن مبللة الثياب

تتوقف الاختان على الدوران ، وتفزع الام لرؤية دهب

تجري نحوها " انتى روحت فين ، انا مش قلتلك ادخلي ورايا ، واي اللي بل هدومك كدة "

دهب "باهمال ": روحت عمت فى البحر

سحبت الام دهب من شعرها ، صرخت دهب ، فزعت الاختان

" انتى لامتى هتطلع عينى ، مابقتاش قادرة ارد ما بسمع كلام الناس بودنى انك اجنتى فى مخك ، وانى مش قادرة احكمك ، وانك ماشية على مزاجك"

تصرخ دهب ،الأختان صامتات

دهب : تفلت من يد امها بصعبة ، تفقد الام قواها فتجلس على الارض

يسارعن التوأم ويجلسن الى حوراها ورقدتا فى وضعية جنين

جلست دهب فى مواجهة امها

تمسح الام دموعها قائلة " بتنا مافهيوش راجل ، ابوكى مات وسابنا ،والناس بتخاف تهوب ناحية اخواتك علشان بيقولوا نسوانهم بتأكل رجالتهم ، قلت دا نصيب واخواتك رزقهم قاعد ،وجه دورك ، ماروحتيشى الخراط ، البلد كلها شافتك وانتى عمالة تخطرفي "

تصمت ثم تقوم وتشد دهب لتوقفها

يظلم المسرح ، وبقعة ضوء على الاختان فى وضعية الجنين ،الام تمسك بذراع دهب

الام: ايو خايفة يقولوا انكم بتكبروا شيطاني زي جداتك ، ايو اخدت اخواتك للخراط علشان البلد كلها تشهد انى بناتي مش زي جداتهم ، وانهم زيهم زي باقي البنات ،علشان الناس ما تخافيش منهم ، وانهم مش هيأكلوا رجالتهم زي جداتهم وامهم ،بردو محدش جه ناحيتنا

الناس خايفة ، قلتك انتى تروحى الخراط ، يمكن تبطل تخاف منكم " تدفع دهب قليلا

تلتفت بظهرها ،تخطو فى اتجاه البيت ،تقوم الاختان التوأم تتحركن وراء الام

لوحة 3

____

بقعة ضوء على دهب واظلام يمين والمسرح وشماله ، واقفة ،كأنها تحدث امها

" انا مش هروح الخراط اوضة فاضية ، بتضحكوا عالبنات وعلى نفسكم

فاضية من كل حاجة ، وبعد كدة يصدقوا كل كلامكم وينفذوه من غير كلام

اخواتى خلتيه عمالين زي الصنم ، ولابيصدوا ولا بيردوا

زي باقي البنات " ......تصمت

وتتحرك يمين ويسار "من وقت ما اطلعت للدنيا انا اخواتي وانتى مش بتقولي لنا غير ، يمخلف البنات ياجايب الهم للممات ، واننا انتى ست شوم علشان مجبتيشى ولد ، وانى وشي فقري اتولدت من هنا ابويا مات من هنا "

بكت ....وجلست

" طول الوقت بتسمم بدن اخواتي ، مابتقوليش غير يا بنات ياهم ، يا بنات يا فقر ، انتو تفتكروا نفسكم بنات عليهم القيمة ، وشخط وزعيق عمال على بطال "

تمسح دمعها وتقول باشفاق " مع انهم بيسعموا كلامها ،وبيقول حاضر ونعم "

تدخل الأختان ، وتجلس كل واحدة بجانب من دهب ، ثم تضع كل واحدة رأسها على جانب من حجر دهب

دهب تمسد بيدها على رأسيهما

اظلام

المشهد السادس

لوحة 1

دهب فى منتصف المسرح بمفردها ، جالسة

صوت الجدة "كنت عارفة انك هتجينى تاني "

دهب تتلفت وتقوم "جدة انتي فين ، امي مابتحبناش ياجدة "

تدخل الجدة تقترب من دهب ، وتربت على كتفها

" امك خوافة ، طول عمرها بتخاف من الناس ،وخايفة عليكم "

دهب : انا مش هروح الخراط ، تخاف ماتخافشي ،انا مش هروح

الجدة (تضحك) : طيب وجسمك هيفضل كدة

دهب (تنظر الى جسدها بارتباك) : يعنى اية هيفضل كدة ؟

تشرد ثم تقول : الخراط اوضة فاضية مابيعملشي حاجة فى جسم البنات

تضحك الجدة : تعرفي انك اتغيرتي عن اخر مر شفتك فيه

تنظر هب لنفسها : اتغيرت فى ايه ، حتى شعري منكوش

تبسم الجدة، وتدور ، حول دهب : جسمك ادور ، وكبرتي يادهب

دهب بدهشة : يعنى مش هروح الخراط

الجدة : يا دهب الناس بتخاف ومتحبش اللي مش شبهها ، وانتى مش شبه باقي البنات ، خلي بالك من روحك

تذهب الجدة

تسير ورائها وتنادي بدون صوت

لوحة 2

يمين المسرح بيت دهب امامه تقف الام والتوأم ، شمال المسرح تقف نسوة وخلفنهن وامامهن البنات يقفن صف منتصف المسرح تقف دهب

الام : مابتسمعيش كلامي ، وبتعملي اللي دماغك ، اوعي تفرحي بجسمك اللي ادور

طالما ما روحتش الخراط ،الناس هتخاف منك ، زي ماكانت بتخاف من جداتك

الاختان : انتى ليه مش شبهنا يادهب ؟

تتقدم النسوة نحو دهب ويلتفون حولها : ماتقعديش مع بناتنا ، بناتنا بسعموا الكلام

تتراجع النسوة يخرجن من شمال المسرح ، تاركات البنات صف

تخرج الام من يمين المسرح ، وتبقى الاختان

تتخطو التوأم وصف البنات نحو منتصف المسرح ، يصحبن صف واحد ،وعلى مبعدة تقف دهب بمفردها

تقول احدى البنات: تعالي يادهب اقفى فى الصف معنا ، بدل ما تقفي لوحدك

تقول ثانية : احنا وعايزينك معنا ، فى الصف

ثالثة : على فكرة لو ما بقتيش معنا فى الصف ، هتفضلي لوحدك

دهب : انا مش هقف فى الصف ، بس اللي عايزة تقف معايا تجي

احدى الاختين : يادهب ماتخليكي زينا وخلاص

رابعة : يادهب ان نفسي اقف معاك بس خايفة من امي

الاخت الثانية : تتقدم خطوة واحدة من الصف بخوف " انا هقف معاكي "

خامسة " وانا كمان " تتقدم وتقف الى جوار دهب ،وتجري الاخت الثانية وتقف الى جوارهما بفرح تحتضن دهب اختها والبنت : تعالوا نقعد عند البحر

تخرج دهب الفتاتان ،تبقى البنات صف يجلسن بنفس الطريقة

تدخل الامهات ومعهن ام دهب ويقفن خلف صف البنات الجالسات ،وتضع كل يدها على رأس بنت، وبصوت واحد تقول البنات بصوت واحد : حاضر ..حاضر ..حاضر ..حاضر

وتظل تكرر البنات حتى يصل صوتهن للنحيب

إظلام